الأمم المتحدة S/PV.7647

مجلس الأمن

السنة الحادية والسبعون

مؤقت

الجلسة ٧٦٤٧

الأربعاء، ١٦ آذار/مارس ٢٠١٦، الساعة ١١/٠٠

نيويورك

الرئيس	السيد غاسبار مارتنس	(أنغولا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد إيليتشوف
	إسبانيا	السيد غاسو ماتوسيس
	أوروغواي	السيد بيرموديث
	أوكرانيا	السيد يلتشينكو
	جمهورية فنزويلا البوليفارية	السيد سواريث مورينو
	لسنغال	السيد سيس
	الصين	السيد جاو يونغ
	فرنسا	السيد دولاتر
	ماليزيا	السيد إبراهيم
	مصر	السيد أبو العطا
	المملكة المتحدة لبريطانيا لعظمى وأيرلندا الشمالية	السيد ويلسون
	نيوزيلندا	السيد تولا
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيد بريسمان
	اليابان	السيد أوكامورا

جدول الأعمال

بعثة مجلس الأمن

إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى غرب أفريقيا (من ٣ إلى ٩ آذار/مارس ٢٠١٦)

1607202 (A)

الرجاء إعادة التدوير

وثيقة ميسّرة

افتتحت الجلسة الساعة ١٥/١١.

إقرار جدول الأعمال.

أُقرّ جدول الأعمال.

بعثة مجلس الأمن

إحاطة مقدمة من بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى غرب أفريقيا (من ٣ إلى ٩ آذار/مارس ٢٠١٦).

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): يبدأ مجلس الأمن الآن نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

في هذه الجلسة، يستمع المجلس إلى إحاطات إعلامية من الرؤساء الثلاثة المشاركين لبعثة المجلس إلى غرب أفريقيا، وهم أنغولا وفرنسا والسنغال.

سأدلي الآن ببيان بصفتي ممثل أنغولا.

اختتمت بعثة مجلس الأمن الموفدة إلى غرب أفريقيا زيارتها في داكار في ٨ آذار/مارس ٢٠١٦. وعقدت البعثة اجتماعات مع مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل. واستمعت إلى إحاطة إعلامية قدمها الممثل الخاص للأمين العام لغرب أفريقيا ومنطقة الساحل، السيد محمد بن شمباس، والذي كان برفقة نائبته السيدة هيروتي غبري سيلاسي. واجتمعت البعثة أيضاً مع أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى السنغال واختتمت الزيارة بعقد اجتماع مع الرئيس ماكي سال بصفته رئيس الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا.

وقدم السيد شمباس لمحة عامة عن الحالة في المنطقة وعن المسائل المتعلقة بعمل مكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا في منع نشوب النزاعات وحلها. وتحدّث عن الأنشطة المضطلع بها في إطار التشكيلة والولاية الجديدتين للمكتب. كما أبلغ البعثة عن زيارته الأخيرة إلى النيجر، حيث يراقب مكتبه عن كثب الحالة فيما يتعلق بالجولة الثانية للانتخابات الرئاسية، التي ستعقد في ٢٠ آذار/مارس، حيث لا يزال السيد هاما أمادو، مرشح المعارضة، في السجن بتهمة الاتجار بالأطفال. وأخيراً، أحاطنا السيد شمباس علما بشأن زيارته إلى بنن، حيث رحّب بإجراء الانتخابات الرئاسية بطريقة سلمية. ومن المقرر عقد جولة ثانية للانتخابات هناك قريبا.

وشدد أعضاء المجلس على أهمية الإسراع بتنفيذ التشكيلة الجديدة للمكتب وإنشاء خلية للمكتب في موريتانيا للعمل مع مجموعة بلدان منطقة الساحل الخمسة. وأعرب المجلس أيضاً عن دعمه للدور الذي يؤديه المكتب في منع نشوب النزاعات في المنطقة ووصف المكتب بأنه نموذج للعمل الدبلوماسي الوقائي للأمم المتحدة.

وأكد الممثل الخاص على خطر الإرهاب المتزايد في غرب أفريقيا، ولا سيما تنظيم بوكو حرام. وطلب دعم المجتمع الدولي لبلدان المنطقة في مجال مكافحة الإرهاب. كما أشار السيد شمباس إلى الزيارة المشتركة إلى منطقة بحيرة تشاد مع نظيره السيد عبد الله باثيلي، رئيس مكتب الأمم المتحدة الإقليمي لوسط أفريقيا، والتي استهدفت تعزيز التعاون مع بلدان المنطقة في تنسيق فرقة العمل المشتركة المتعددة الأطراف لمحاربة بوكو حرام. وأشار أيضاً إلى بدء العمليات المشتركة لمراقبة الحدود.

وقد أجرى الرئيس سال خلال اجتماعنا معه تقييما للمسائل التي تلحق الضرر بالمنطقة، بما في ذلك خطر الإرهاب. وتشاطَر آراءه فيما يتعلق بالحالة في مالي وضرورة كفالة السلامة الإقليمية للبلد، مشيرا إلى أهمية تعزيز بعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي كي يتسنى لها القيام بولايتها في ظل العنف الحالي الذي يؤثر سلبا على مالي. وأكد الرئيس على الطابع العابر للحدود للتهديد الإرهابي والذي يقتضي تضافر جهود المجتمع الدولي في دعم مكافحة الجماعات الإرهابية في المنطقة. وأشار أيضا

إلى حاجة بلدان غرب أفريقيا إلى تنمية قدراتها لأجل مواجهة هذه التهديدات.

وطلب أعضاء البعثة رأي الرئيس سال فيما يتعلق بحل الأزمات الراهنة في غينيا - بيساو وبوروندي. وأشار الرئيس إلى عملية مراجعة الدستور بوصفها وسيلة لتسوية الحالة في المستقبل، وحث السلطات على العمل معا حتى نهاية ولاية رئيس غينيا - بيساو، جوزيه ماريو فاز الذي لا يزال في منصبه. وشدد الرئيس أيضا على الدور الذي تضطلع به الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في غينيا - بيساو، والصعوبات المالية التي تواجهها الجماعة هناك، فضلا عن الدور الهام الذي تضطلع به في صون السلام والأمن في البلد.

وأبلغ الرئيس البعثة عن إقامته في بوروندي في ٢٥ و ٢٦ شباط/فبراير بصفته عضوا في الوفد الرفيع المستوى للاتحاد الأفريقي الذي يتألف من رؤساء إثيوبيا وجنوب أفريقيا وغابون وموريتانيا. وطلب إلى رئيس بوروندي إجراء حوار شامل مع جميع أصحاب المصلحة البورونديين، بمن في ذلك من غادر البلد منهم، علاوة على إطلاق سراح جميع السجناء السياسيين. وأشار الرئيس سال إلى الدور الهام الذي اضطلع به الرئيس الأوغندي بصفته ميسرا للحوار بين الأطراف البوروندية، وفي إيجاد السبل الكفيلة بتخفيف حدة التوترات مع رواندا. وشدد على أهمية قيادة الاتحاد الأفريقي في المفاوضات الجارية في بوروندي، وقرار الاتحاد الأفريقي بإيفاد ١٠٠ من العسكريين و ١٠٠ من مراقبي حقوق الإنسان إلى بوروندي بناء على رفض الرئيس نكورونزيزا لاقتراح الاتحاد الأفريقي المتعلق بإيفاد بعثة أفريقية لحفظ السلام إلى بوروندي. وطلب الرئيس سال إلى مجلس الأمن دعم بعثة مراقبي الاتحاد الأفريقي تلك إلى بوروندي.

وختاما، نغتنم هذه الفرصة لتوجيه الشكر إلى حكومة السنغال على ترحيبها الحار وضيافتها لبعثة مجلس الأمن إلى السنغال. ونعرب عن تقديرنا للسيد بن شمباس، ومكتب الأمم المتحدة لغرب أفريقيا لتوفيرهما الدعم اللوجستي وترتيبات المراسم اللازمين لنجاح البعثة في السنغال. ونشكر أيضا الأمانة العامة والأفرقة الأمنية وجميع الذين شاركوا بصورة مباشرة أو غير مباشرة في تنظيم بعثة مجلس الأمن إلى بلدان غرب أفريقيا، فضلا عن شكرنا لفرنسا والسنغال على مشاركتهما في قيادة تلك البعثة الهامة.

أستأنف الآن مهامي بصفتي رئيس مجلس الأمن.

وأعطي الكلمة لممثل فرنسا الذي سيدلي ببيان بشأن زيارة المجلس إلى مالي.

السيد دولاتر (فرنسا) (تكلم بالفرنسية): أود أن أبدأ بالإعراب عن امتناني الخالص للسلطات في مالي والسنغال وغينيا - بيساو على ترحيبها الحار، وللأمانة العامة، وخاصة الأمانة العامة للمجلس، وإدارة عمليات حفظ السلام، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في مالي لتنظيمها المقتدر لبعثة مجلس الأمن خلال الفترة من ٤ إلى ٧ آذار/مارس. وسنواصل العمل مع الأمانة العامة بغرض استخلاص جميع الدروس المستفادة من تلك البعثة. وأتقدم أيضا بخالص الشكر إلى أنغولا والسنغال اللتين شكلنا معهما فريقا محكم الترابط لإجراء تلك الزيارة الهامة.

وأود أن أركز على الزيارة التي قمنا بها إلى مالي، حيث اجتمع مجلس الأمن مع عدد كبير من أصحاب المصلحة، بمن في ذلك رئيس وأعضاء الحكومة، بالإضافة إلى جميع الجماعات المسلحة التي وقّعت اتفاق السلام. وتمكنا أيضا من التحدث مع البرلمانيين وممثلي الدولة ورصفاءهم المحليين في تمبكتو، فضلا عن أئمة المساجد وممثلي المنظمات النسائية هناك. وكان هناك تبادل مفيد جدا أيضا مع أفراد البعثة المتكاملة وممثلي عملية بارخان وبعثة الاتحاد الأوروبي للتدريب في مالي. وبعد مضي عامين على أول زيارة يقوم بها مجلس الأمن إلى مالي، فقد أتاحت لنا هذه البعثة توجيه ثلاث رسائل رئيسية.

وتتمثل الرسالة الأولى في أنه لا سبيل إلى تحقيق السلام بدون تحقيق المصالحة بين جميع الماليين. ويتعين على جميع عناصر المجتمع في مالي في جميع أنحاء الإقليم أن تعمل معا وتحظى بالمشاركة. وتلك هي الرسالة التي بعث بها المجلس عند زيارته للجزء الشمالي من البلد للمرة الأولى، بما في ذلك تمبكتو. وقد بين اجتماع مجلس الأمن مع الأئمة الرئيسيين في تلك المدينة – والذي كان مؤثرا وفعالا للغاية – بوضوح أن الماليين يتوقون إلى السلام.

وتتمثل الرسالة الثانية في وجوب التعجيل بالجهود الرامية إلى المصالحة وتنفيذ اتفاق السلام. وحث المجلس بقوة جميع الموقعين على اتفاق السلام على الإسراع بتنفيذه بغرض تحقيق فوائد السلام المتأتية منه لشعب مالي. وقد كان مثيرا لاهتمامنا أن جميع الجهات الفاعلة في مالي، بما في ذلك الحكومة والجماعات المسلحة – تكلمت بوضوح مؤيدة لاتفاق السلام. وقد تمكنا من تحديد جميع جوانب الخطر على التنفيذ الكامل للاتفاق.

وتتلخص رسالتنا الثالثة في وجوب إبداء العزم التام في مواجهة خطر الإرهاب المستمر. وقدّم المجلس دعمه إلى القوات المالية التي هي في طليعة الكفاح ضد الإرهاب، وخاصة في وسط مالي الذي تزعزع استقراره من جراء تزايد الهجمات الإرهابية منذ أوائل عام ٢٠١٥. وذلك أحد الأسباب التي تفسر عزم مجلس الأمن على زيارة موبتي. ومكنتنا البعثة أيضا من إبداء دعم المجلس لذوي الخوذ الزرق التابعين للبعثة المتكاملة الذين نشيد بشجاعتهم وتصميمهم على حماية السكان المدنيين. وقد دعا جميع أصحاب المصلحة في مالي، بمن في ذلك الرئيس كيتا، بصوت عال إلى تعزيز البعثة كي تتمكن من التصدي للتحديات غير المتكافئة التي تواجهها. وتلك هي أيضا الرسالة التي نقلها إلينا رئيس السنغال بشكل واضح.

وقد سعيت إلى الإيجاز والوضوح في تقييمي لزيارتنا المفيدة جدا والحافلة بالعمل إلى مالي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل فرنسا على إحاطته الإعلامية.

وأعطي الكلمة الآن لممثل السنغال الذي سيدلي ببيان بشأن زيارة المجلس إلى غينيا – بيساو.

السيد سيس (السنغال) (تكلم بالفرنسية): أنقل اعتذار السفير فودي سيك، الذي شارك في بعثة مجلس الأمن غير أنه في الوقت الراهن في بعثة أخرى خارج الولايات المتحدة، ولم يتمكن من الحضور معنا هذا الصباح.

وأود أن أشكر الأمانة العامة والبعثات الوطنية لدى الأمم المتحدة من البلدان الثلاثة المعنية – مالي وغينيا – بيساو والسنغال – فضلا عن مكتب الأمم المتحدة المتكامل لبناء السلام في غينيا – بيساو، وفريق الأمن على الجهود والمساعدة في ضمان نجاح البعثة.

كما أشكر جميع أعضاء المجلس على إسهاماتهم الكبيرة في جميع مراحل البعثة، ونخصّ بالذكر بطبيعة الحال أنغولا وفرنسا، البلدين المنظمين للبعثة، على عملهما الجماعي الممتاز.

وعودة إلى التقرير (S/2016/215)، قامت بعثة مجلس الأمن، بعد مالي، بزيارة غينيا – بيساو في ٧ آذار/مارس لتقييم الحالة السياسية في البلد. وعقدت البعثة، في إطار مشاركة أنغولا والسنغال في قيادتها، اجتماعات مع رئيس الوزراء كارلوس كورييا، بحضور بعض أعضاء حكومة بلده، بمن في ذلك وزير الخارجية، ورئيس المجلس الوطني السيد سيبريانو كاساما، وقادة الحزب الحاكم وهو الحزب الأفريقي لتحقيق استقلال غينيا والرأس الأخضر، وحزب المعارضة ”التجديد الاجتماعي“. كما عقد المجلس اجتماعاً مع رئيس الجمهورية، فخامة السيد جوزيه ماريو فاز. وتجدر الإشارة إلى أن الاجتماعات المقررة

أصلاً مع قيادة مكتب الأمم المتحدة والسلك الدبلوماسي والمجتمع المدني قد تقرر إلغاؤها نظراً لضيق الوقت.

وفي اجتماع مع أعضاء مجلس الأمن، ناقش رئيس الوزراء كارلوس كورييا الأسباب الكامنة وراء الأزمة السياسية التي تؤثر على سلامة أداء مؤسسات البلد والصعوبات التي واجهها برنامج الحكومة في الحصول على الموافقة البرلمانية في كانون الثاني/يناير ٢٠١٦.

وكان لدى المجلس أساساً ثلاث رسائل أراد أن يبعث بها. فقد أكد من جديد الأهمية التي يوليها للحالة في غينيا – بيساو والتزامه المستمر بمساعدة البلد في جهوده. وشدد المجلس على الحاجة إلى حوار شامل وبناء من أجل تخفيف حدة التوترات المستمرة بين السلطات، ولكن المجلس رحب أيضاً بالدور الهام الذي تؤديه بعثة الجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا في غينيا – بيساو، والتي ينبغي دعمها في السعي إلى تحقيق مهمتها.

واجتمع المجلس، كما ذكر سابقاً، مع رئيس المجلس الوطني الذي شرح بالتفصيل الأزمة في البرلمان. وبعد ذلك، اجتمعت بعثة مجلس الأمن مع زعيم الحزب الأفريقي، السيد دومينغوس سيمويس بيريرا، الذي قدم إحاطة إعلامية مفصلة بشأن الأزمة داخل الحزب الحاكم التي أدت إلى طرد ١٥ من أعضائه الذين امتنعوا عن التصويت على ميزانية الدولة التي قدمتها الحكومة إلى البرلمان في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥. واجتمعت البعثة أيضاً مع زعماء حزب المعارضة الرئيسي، حزب التجديد الاجتماعي، الذي أنكر أي مشاركة للحزب في الحالة الراهنة. وأخيراً، عقدت البعثة اجتماعها الأخير في غينيا – بيساو مع الرئيس جوزيه ماريو فاز، الذي دعا إلى حل سياسي للأزمة الداخلية في الحزب الأفريقي من خلال الحوار السياسي مع جميع الأطراف المعنية. ويرى الرئيس فاز أن هذا نزاع سياسي ينبغي ألا يُعرض أمام المحاكم. وبالإضافة إلى ذلك، أشاد بالدور الذي قام به الممثل الخاص للأمين العام في البحث عن حلول للأزمات وأعرب لأعضاء المجلس عن التزامه بضمان احترام الدستور وحسن سير المؤسسات.

وأكد المجلس للرئيس فاز على أهمية الحوار في حل الأزمة وذكره بالآثار الإقليمية ودون الإقليمية للمأزق السياسي، وخطر الجريمة المنظمة عبر الوطنية في غينيا – بيساو، والاتجار بالمخدرات، والخوف من أن الجماعات المتطرفة والإرهابية يمكن أن تستغل الحالة لزيادة زعزعة استقرار غينيا – بيساو والمنطقة. وبالإضافة إلى ذلك، دعا المجلسُ الرئيسَ إلى المحافظة على الحوار واحترام القوانين ودستور البلد باعتباره السبيل الوحيد لحل الأزمة، نظراً لأن السياسة تخضع أيضاً لسيادة القانون.

وقد غادرت البعثة غينيا – بيساو مع شواغل حقيقية إزاء الصدع العميق بين القادة السياسيين ومؤسسات الدولة والأحزاب السياسية، بينما طلب إلى أصحاب المصلحة المعنيين العمل على حل الأزمة عن طريق الحوار وفقاً للدستور والقوانين.

وقبل أن أختتم بياني، أود أيضاً أن أشكر سلطات غينيا – بيساو على الخطوات التي اتخذتها للترحيب ببعثة مجلس الأمن.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل السنغال على إحاطته الإعلامية بشأن غينيا – بيساو.

باسم المجلس، أود أن أعرب عن التقدير لجميع أعضاء مجلس الأمن والأمانة العامة الذين شاركوا في هذه البعثة على الطريقة التي أدوا بها مسؤولياتهم الهامة.

رفعت الجلسة الساعة ١١/٣٥.